دورالتنوع المعرفي في الدراسات السياسية
أنموذجاً توازن القوى

م. د حسان صادق حاجم
م.م. فاطمة محمد رضا

معهد الادارة والاقتصاد
hassansadeq@mtu.edu.iq
مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية جامعة الدفاع للدراسات العسكرية العليا
mohamedridha79@yahoo.com

ملخص:

يعد التنوع المعرفي نهجا من الدراسات العلمية والتكنولوجية للسعي و الحصول على المعرفة القائمة على توافق وتنوع الاراء والمشاركة في المجتمع السياسي و البيئة السياسة على وجه الخصوص والعلوم الاخرى عامة , وقد تطرقت الدراسة الموسومة « دور التنوع المعرفي في الدراسات السياسية أنموذجاً توازن القوى» , الى الطموح الفكري الذي يدفع باتجاه فتح باب القدرات وتنوع القابليات الدولية لدى الدول الفاعلة وغيرها في المجتمع الدولي , مما سيسمح بتوالد الافكار والحلول الأنية والمستقبلية لطبيعة العلاقات الدولية وتطبيق نظرية توازن القوى.

الكلمات المفتاحية: المعرفة، التفكير، الحوكمة ، التنوع المعرفي، توازن القوى.

The role of cognitive diversity in political studies as a model of balance of power

M. D.Hassan sadeq hachim
Institute of Administration Rusaf
M .fatima mohamed ridha
Center for Strategic Studies and Research, Defense University for Post-graduate Military Studies

ABSTRACT

Knowledge diversity is an approach of scientific and technological studies to seek and obtain knowledge based on the consensus and diversity of opinions involved in the political community and the political environment in particular and other sciences in general. Intellectual that pushes towards opening the door of international capacities and diversity of capabilities among active states and others in the international community, which will allow the generation of ideas and immediate and future solutions to the nature of international relations, especially through the theory of balance of power.

KEY WORDS: knowledge, thinking,governance, knowledge diversity, balance of power.

المقدمة

إن التنوع المعرفي لدى العديد من المفكرين والباحثين وتأثيرات القيم والعقائد الاجتماعية والعلمية أدى الى التنوع المعرفي في التفكير ليصبح واحداً من اهم الادوات العلمية التي ساهمت في تطور العلوم على شكل متوالية عددية غير منتهية فان توازن القوى هو اطار الادارة للعلاقات الدولية يحكمه تنافس بين الاطراف يتأرجح بين المنفعة الخاصة للدول (التي هي أوفر حظاً) والقيم التي تطمح الى تطبيقها ، وهذا التنافس يتطلب مستويات معرفية عدة تسهم في توزيعه بشكل يؤدي الى تناغم المصالح الدولية مع الجانب القيمي للعلاقات الدولية .

مشكلة البحث

تنطلق اشكالية البحث من سؤال مهم وهو «هل هنالك دور للتنوع المعرفي في اطار العلاقات الدولية الذي يسهم في اغناء نظام توازن القوى.

فرضية البحث

أثبات فرضية مفادها أن تنوع المعلومات بمنزلة حجر الأساس لفهم التأثير الايجابي للتنوع المعرفي لدى المنظرين والباحثين الذين لهم الأثر كبير في اغناء نظرية توازن القوى.

اهمية البحث

تستمد هذه الدراسة أهميتها من المدى الأكاديمي والمؤسساتي بالموضوع الناجم عن الاهتمام العالمي المتزايد بالتنوع المعرفي لاسيما في العلاقات الدولية، بالشكل الذي دفعها للدخول في سباق من أجل تأمين الحصول الآمن عليها أو التحكم بها كوسيلة للقوة والضغط الاقتصادي والسياسي .

مناهج الدراسة

انطلاقا من اهمية البحث التي تصب في اطار موضوع بالغ الاهمية في العلاقات الدولية وهو توازن القوى عمدت الدراسة الى المنهج التاريخي والمنهج والوصفي والتحليلي لدور التنوع المعرفي لدى الباحثين في إعطاء نظرياتهم وآرائهم في الدراسات السياسية والنموذج المعرفي «توازن القوى»

هيكلية الدراسة:_

المبحث الأول / المعرفة والمفاهيم المقاربة.

المبحث الثاني/ المعلومات والتعليم الالكتروني وتأثيرها في الأدراك المعرفي.

المبحث الثالث / تأثير التنوع المعرفي للباحثين على مسار توازن القوى.

المعرفة: هي الإدراك والوعي وفهم الحقائق عن طريق العقل المجرد أو عن طريق اكتساب المعلومة عن طريق أجراء تجربة وتفسير نتائج التجربة أو تفسير خبر

المبحث الأول / المعرفة والمفاهيم المقاربة

المعرفة هي الإدراك، حقائق التفكير من خلال التفكير المجرّد، أو اكتساب المعلومة عبر التجارب أو الخبرات، أو التأمّل في مكنونات الأمور، أو التأمّل في الذات، أو الاطلاع على تجربة الآخر وقراءة استنتاجاته، وترتبط المعرفة بالبديهة، وكشف المجهول، والتطورات التقنية، مفهوم المعرفة لغةً هي من العُرف مضاد النكر، والعرفان مضادّ للجهل، كما وردت المعرفة والعرفان بمعنى العلم بالأمر والسكون له.

المطلب الأول / مفهوم المعرفة وسماته

المعرفة: هي الإدراك والوعي وفهم الحقائق عن طريق العقل المجرد أو عن طريق

اكتساب المعلومة عن طريق أجراء تجربة وتفسير نتائج التجربة أو تفسير خبر، أو الاطلاع على تجارب الأخرين، وقراءة استنتاجاتهم، أن المعرفة مرتبطة بالبديهية والبحث لاكتشاف المجهول وتطوير الذات وتطوير التقنيات (نجم ، 2003 ، ص 5)

التنوع المعرفي: التنوع يعني التباين الموجود وعدم التشابه واختلاف النوع وفقاَ لقاموس(oxford)، والنوع الثاني يشير الى مجموعة المعارف مثل المهارات والقيم والخبرات للخبراء أو الباحثين (الساعدي والحسناوي 2015، ص 74)

ويمكن أجمال تعريف المعرفة في هذه الدراسة فيما يأتي: (نجم ، 2003 ، ص 5)

1. المعرفة هي معلومات منظمة قابلة للاستخدام لحل مشكلة معينة، أوهي معلومات مفهومة، محللة، ومطبقة.

2.المعرفة هي توصيفات رمزية للمفاهيم والعلاقات والطرائق المحددة للتعامل مع أنماط هذه التوصيفات.

3.المعرفة هي ما يبقى في رأس الفرد.

أن كل شخص متفرد في ذاته وتفكيره وثقافته ومعتقداته، وانه في ذلك له أبعاد كثيرة فيما يتعلق في بسلالة العرق والنوع أو التوجه الفكري والثقافي، والوضع الاجتماعي والاقتصادي أو المعتقد الديني أو السياسي، وغيرها من الأيدولوجيات» أنه نسق من العلم تم ادركه بتفكير وتدبير، وبشكل متناسق، ومؤلف لغايات ووجهات محددة.

أن التنوع في العرق والجنس والعمر لا يؤدي الى التباين في الأداء، أنما هو التنوع الإدراكي ويعرف بأنه «على أنه اختلافات في المنظور أو في أساليب معالجة المعلومات، هو كيف يستطيع الأفراد التفكير والانخراط في مواقف جديدة، غير مؤكدة ومعقدة (ريتولدز و لويس 2022).

أن الأشخاص الذين لديهم خبرات متنوعة ستكون لديهم أفكار مختلفة لحل المشكلات وإعطاء وجهات نظر مختلفة في القضايا السياسية

ويذهب بعض الباحثين الى أن المعرفة هي ذلك الرصيد الذي تم تكوينهُ من البحث العلمي والتفكير والدراسات الميدانية وتطوير المشروعات الابتكارية، وغيرها من أشكال الإنتاج الفكري للإنسان عبر الزمن (الزطمة ، 2011 ، ص 14)

إذ أن الأشخاص الذين لديهم خبرات متنوعة ستكون لديهم أفكار مختلفة لحل المشكلات وإعطاء وجهات نظر مختلفة في القضايا السياسية، وسيجعل كل واحد

منهم ينتظر ويترقب وجهه نظر الأخر في قضية معينة، اذ يعزز التنوع جانب الإبداع لدى الأشخاص، ويشجعهم على البحث في معلومات ووجهات نظر جديدة، الأمر الذي يساعد في معالجة المشكلات واتخاذ القرارات بشكل أفضل، ويؤدي بالباحث السياسي الى وضع نظريات، ونماذج جديدة في العلاقات الدولية (كاترين وفيلبس ، 2022).

_السمات المميزة للمعرفة (غورفيتش ، 2008، ص 30).

_ تؤكد المعرفة الإدراكية للعالم الخارجي صحة مجموعة متناسقة من الصور، الموضوعة في ميادين وأزمنة ملموسة وخاصة، فإدراكها وإمكان صوغها في مفاهيم وفي معايير كمية من الأمور البالغة التنوع وأن هذه المعرفة تفترض في أن ادراكات جماعية وأحكاما جماعية تطول صحة الميادين والأزمنة المتدامجة كما تطول صحة مضمونها.

_معرفة الحس السليم بمعنى «معرفة الحياة اليومية» هي نوع خاص من المعرفة، وهي تكمن في توليف معرفة والـ نحن، المعرفة الإدراكية للعالم الخارجي بوصفه المحيط الأقرب من الـ نحن أو من الجماعة، وبعض المعارف التقنية الأكثر تداولاً ويسراً،وهي معرفة «أدب الحياة» التي يفتقر لها الأولاد وبوجه عام الأولاد الفتية.

_ المعرفة التقنية :هي ليست مجرد معرفة الوسائل التي تستخدم للوصول الى أهداف مثالية، أنها معرفة قائمة بذاتها، لا تقبل بالخفض الي أي معرفة، وهي مسكونة برغبة السيطرة على العالم، واستعمالهُ وتشغيله وتوجيه، أنها جزء منشئ للفعل(praises)بالمعنى الذي كان يعنيه ماركس وتندرج في (القوى المنتجة) مباشرة.

المعرفة التقنية :هي ليست مجرد معرفة الوسائل التي تستخدم للوصول الى أهداف مثالية، أنها معرفة قائمة بذاتها

_المعرفة السياسية ينبغي تميزها بدقة عن «العلم السياسي» وعن «علم الاجتماع السياسي» اللذان يدرسان، بمناهج مختلفة فالأنظمة السياسية هي أعداد وسير الانتخابات، الأحزاب السياسية الخ...،وباختصار يدرسان كل ما يختص بالدولة السياسية، ويجب تميز المعرفة السياسية من «العقائد السياسية» أو الفلسفة السياسية التي تبرز الأنظمة الحاضرة أو المقبلة وترمي احياناً الى هذه الغاية، الى منهجية المعارف السياسية المكتسبة.

وهكذا تبدوا المعرفة السياسية بالغة الاقتراب من المفهوم(policy)على أن تشمل الاتجاهين التاليين: (غورفيتش، 2008 ، ص 30)

أ- «إستراتيجية الفعل الاجتماعي» « قضية أساسية فيما يتعلق بتفسير وتأويل السلوك الإنساني ألا و هي أن كل سلوك فهو سلوك هادف، أي أن الفاعل الاجتماعي لبلوغ هدف أو غاية ما فإنه يختار عدة وسائل وأنماط سلوك متعارف عليها اجتماعيا للوصول إلى غياته، إذ يتضمن الفعل اختيار الفاعل لعدد محدود من الوسائل التي تحقق هدفه دون وسائل أخرى.

ب- المعرفة الفطرية والمروية معاً، التي توجه هذه الاستراتيجية، بالتالي فإنها تتخطى من كل جهة الفعل المتعلق بسياسة الدولة (policy)، أن المعرفة السياسية يمكن رصدها بوجه خاص في الأفعال، والنزاعات والصراعات حين تتصادم بالجماعات، والطبقات والأحزاب تصادماً مباشراً.

يعد تنوع المعلومات بمنزلة حجر الأساس لفهم التأثير الايجابي للتنوع، إذ يتشارك الأفراد معلومات وآراء ووجهات نظر مختلفة عندما يجتمعون معاً ضمن فريق واحد لحل قضية معينة، فالعلاقة بين المعرفة وفوق المعرفة، أنهما عمليتان تربطهما علاقة وثيقة فأي نشاط للتفكير يقوم بها العقل لإنجاز مهمة معينة ما هو الإ دمج نوعين من الأنشطة، وهما أنشطة معرفية تستخدم لاكتساب المعلومات والمعارف بكافة أشكالها أو تطويرها، وهي تتضمن مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلة والتفكير الناقد والإبداعي، وأنشطة فوق المعرفية توجه جهود الفرد وتنظمها وتضبطها وتقويمها بهدف اكتساب هذه المعارف وتشكيلها وتطبيقها ، وتتكون من مهارات رئيسية هي التخطيط والمراقبة والتقييم، فالتفكير فوق المعرفي هو القدرة على أدارة التفكير بشكل يحقق معه الأهداف المرجوة، وهو بهذا يتضمن الوعي بالمعرفة المكتسبة وطريقة تعلمها والقدرة على تنظيمها(الرويثي ، 2009 ، ص 30).

يعد تنوع المعلومات بمنزلة حجر الأساس لفهم التأثير الايجابي للتنوع

المطلب الثاني/ دور التنوع المعرفي في التفكير

مفهوم التفكير: تعددت تعريفات التفكير فمنهم من يرى أنه: العملية التى ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة لحل مشكلة معينة ، بحيث تشتمل هذه العملية على إدراك علاقات جديدة بين الموضوعات أو العناصر فى الموقف المراد حلها ، مثل إدراك العلاقة بين المقدمات والنتائج ، وإدراك العلاقة بين السبب والنتيجة ، وبين العام والخاص وبين شيء معلوم وآخر مجهول، أما معناه الخاص فيقتصر على

حل المشكلات حلاً ذهنيًا عن طريق الرموز ، أي حل المشكلات بالذهن لا بالفعل وعرف أيضا أنه القدرة على التحليل والنقد والتوصل إلى نتائج تستند إلى استنباط أو استدلال سليم وحكم سديد (صياح، 2016، ص 69).

التفكير الما فوق المعرفي: هو مفهوم حديث النشأة أبتكره عالم النفس الاجتماعي فلافل في سبعينات القرن الماضي حين حددهُ «بأنه يعود الى المراقبة الفاعلة والمنظمة للعمليات الفكرية الهادفة لتحقيق أهداف معينة «واعتبر سميث أننا نكون في التفكير الما فوق المعرفي حين نفكر في تفكيرنا، حين نفكر كيف نتعلم، أو حين نفكر كيف نقع في الأخطاء، كما اعتبر شوارتز وآخرون أن التفكير الما فوق المعرفي يكون حين نوجه تفكيرنا فلا نتركه عرضة للدوافع و الانفعالات، وحددهُ ليبمان على أنه «التفكير الواعي للافتراضات التي ينطلق منها، وللانعكاسات التي تنتج عنه وللنتائج التي تترتب عليه، وهو بالتالي يحدد على أن العمليات الفكرية التي تسمح ما هو مزمع الإقبال عليه أم أنه غير متأكد من أمكانية النجاح في معالجة هكذا وضعية (صباح، 2016، ص 70).

اعتبر شوارتز وآخرون أن التفكير الما فوق المعرفي يكون حين نوجه تفكيرنا فلا نتركه عرضة للدوافع و الانفعالات

تهتم النظريات المعرفية كثيراً بالعمليات الترابطية ، وتركز على كيفية توليد الأفكار وتجميعها معاً، واذا نظرت الى الوراء قليلاً في تاريخ علم النفس، تجد أن النظرة الترابطية تعود الى مئات السنين في أعمال(جون لوك) و(الكسندر باين) و(دافيد هيوم) وغيرهم...يوصف هؤلاء المنظرون الفلاسفة وهم ليسوا علماء بالتأكيد، وقد طرحوا فرضيات لكنهم لم يختبروها بالمعنى العلمي الحديث، لكن (ميدنك) أدخل النظرة الترابطية الى علم النفس الحديث، وقد عد اختبارات تجريبية لفحصها، ربما كانت أحد نتائجه أن الأفكار الأصيلة تميل الى أن تكون بعيدة عن الواقع، فأول شيء نفكر به لا يعد أصيلاً في العادة، بل أن الأفكار الأصيلة تظهر عادة بعد استنفاد الأفكار شديدة الوضوح (رنكو ، 2007 ، ص11).

ويتضمن أحد الأساليب التجريبية البسيطة لفحص الترابطات البعيدة والأنماط التصورية وهو أسلوب قد ترغب في تجربيه بنفسك_احتساب استجابات المفحوص على مهمة مفتوحة النهاية(سؤال في أحد اختبارات التفكير التباعدي مثلاً)، وتحديد نقطة الوسط في هذه الاستجابات، فإذا أعطى المفحوص 20 فكرة في إجابته على

السؤال «أكتب كل الأشياء التي تعتقد أنها مربعة الشكل»، فإن بإمكانك تقسيمها على مجموعتين من 10افكار لكل منهما، وتقارن بين المجوعتين من عدد الأفكار الأصيلة والمرونة الفكرية في كل منهما، إذ تشير نتائج دراسات ومشاريع كثيرة اتبعت هذا الأسلوب الى أن الأفكار الأصيلة تأتي في نهاية مجموعة الاستجابات، وأن الأفكار لا تعود مرنة ومتنوعة في النصف الثاني مقارنة مع النصف الأول.

ويؤكد هذا الخط البحثي، إذن أنه يمكن عد الأفكار بطريقة موثوقة وموضوعية، ويمكن استعمال الأفكار على كيفية توليد حلول للمشكلات، ويوحي توارد الأفكار الأصيلة في نهاية السلسلة الترابطية بأن علينا ألا نتسرع عندما تواجهنا مشكلة حتى نضمن الوصول الى هذه الأفكار البعيدة (رنكو ، 2007 ، ص11).

إذ أجرى الأستاذ دينيس لوين لويد من جامعة لينوي، وسينثيا من جامعة وانج من جامعة اوكلاهوما، وروبرت لونت من جامعة أوهايو، على سؤال أكثر من 186شخصاً عن انتمائهم الحزبي، سواء كانوا ديمقراطيين أو جمهوريين، بعد ذلك قدموا لهم لغز جريمة قتل ليقرؤوه ،ثم طلبوا منهم تحديد هوية الجاني حسب اعتقادهم، كانت الخطوة التالية هي جعل المشاركين يتهيؤون للاجتماع مع أحد أعضاء المجموعة ، وذلك من خلال كتابة رأيهم الصريح حول الجريمة، ولعل أهم ما فعلوا الأستاذة أخبار المشاركين بأن شريكهم يخالفهم في الرأي، وبالتالي يجب عليهم الوصول على اتفاق معه طلبوا من الجميع الاستعداد لإقناع شريكهم بالموافقة على رأيهم، وعملوا على تقسيمهم الى مجموعتين متساويتين، وطلبوا من المجموعة الأولى تحضير مقالاتهم لإقناع شريكهم الذي لا ينتمي الى حزبهم السياسي، بينما يتوجب على المجموعة الثانية الى تحضير مقالاتهم لإقناع شريكهم الذي ينتمي الى نفس حزبهم السياسي.

ويوحي توارد الأفكار الأصيلة في نهاية السلسلة الترابطية بأن علينا ألا نتسرع عندما تواجهنا مشكلة حتى نضمن الوصول الى هذه الأفكار البعيدة

جاءت النتيجة لتؤكد للديمقراطيين أن زميلهم الديمقراطي الذي سيخالفهم الرأي في الجريمة، أقل استعداداً من الديمقراطيين الذين علموا أن من سيخالفهم الرأي الجمهوريين، وبالعكس بالنسبة للأخير، لذا يمكن القول بأننا نكون متأهبين للعمل بجد أكبر عندما يكون الاختلاف صادراً من شخص مختلف عنا اجتماعيا، وبالتالي يحفز التنوع الى بذل جهد معرفي أكبر، وبأشكال لا يحققها التجانس، وتأسيساً

على ما تقدم أن التنوع يقود البحث العلمي الى جودة أعلى بكثير (كاترين وفيلبس ، 2016).

المطلب الثالث/ النموذج المعرفي

عبد الوهاب المسيري يعرف النموذج المعرفي ولكن بصورة أشمل للمجال العلمي فيقول (النموذج المعرفي هو صورة عقلية للعالم تشكل ما يمكن تسميتهُ «خريطة معرفية، ينظر الإنسان من خلالها الى الواقع

وبحسب منى أبو الفضل فإن»paradigm» نسق معياري وإدراكي ينظم تفكيرنا في حقل معين، ويوفر له الأسس والإطار، ويضع حدودهُ وإطاره ونطاقه مثل المفاهيم، النظريات، المنظورات ورؤية المعالم (كاترين وفيلبس ، 2016).

مما تقدم نفهم أن النموذج المعرفي هو حالة كامنة تحدد الملامح والمحددات العامة لنسق معرفي معين، وأن لكل نموذج معرفي إطاره المرجعي الحضاري،ومن هنا تبرز النماذج المعرفية المتباين في الماهية والصياغة،فأن وجود نموذج معرفي في العلوم السياسية من عدمه يعد حالة بحثية عرفت منذ أن اكتشفت هذا المفهوم فقد راجت في المراحل الأولى لبروز هذا المفهوم تثبت وجودهُ في علم السياسية وأخرى تنفي وجودهُ على ما قدمهُ «توماس كوهين» حول هذا المفهوم، فقد أنصب في بدايته على العلوم الطبيعية، إلا أن هناك ما يشبه الإجماع على أهمية استخدامه كمدخل لدراسة العلوم الاجتماعية، وقد أجريت العديد من المحاولات لتطبيق هذا النموذج المعرفي على علم السياسة بصفة خاصة، فالنموذج المعرفي هو «نسق من العلم تم أدراكه بتفكير وتدبير، وبشكل متناسق، ومؤتلف لغايات ووجهات محددة « ومن واقع هذا التعريف يمكن الوقوف على الأبعاد الأساسية التي يجب أن تتوفر حتى يمكن القول بوجود نموذج معرفي، محدد في أي مجال من المجالات الإنسانية، ومنها المجال المعرفي للعلاقات الدولية (الشافي، 2022)،

النموذج المعرفي هو حالة كامنة تحدد الملامح والمحددات العامة لنسق معرفي معين، وأن لكل نموذج معرفي إطاره المرجعي الحضاري

وهذا يستلزم منهجاً في عرضه، والمنهج يعبر عنه من المفاهيم فالنموذج المعرفي «عملية إدراكية مقصودة قوامها الإمعان في التفكر والتدبر، سواء في هو مرتبط مباشرة بالقائم بهذه العملية، وهو الإنسان، أو فيما خارجه من كون ووجود وحياة،

ولهذه العملية مجالاً تنطلق منه، ومجالاً تتحرك فيه، وكلاهما مهمان في تحديد مدى الإدراك ونطاقه وأدواته، وغاياته ووجهاته.

البنية : أن حصيلة هذه العملية الادراكية تأتي في شكل أو هيئة متناسقة، تربط بين مفردات ما تم ادراكه، بحيث يظهر «النموذج المعرفي»، متميزاً ومحدداً أي أن بنية النموذج المعرفي لابد أن يتحقق فيها قدر من الاتساق والانسجام والتوازن والاعتماد المتبادل بين مكوناتها، بحيث لا يفهم أي من هذه المكونات، دون فهم موضوعه من هذه البنية، ونمط العلاقات بينه وبين الأجزاء الأخرى.

التكاملية : ففي النموذج المعرفي لا يقوم العقل وحدهُ ولا ينهض كأداة للعملية الإدراكية، وإن يتفاعل العقل والحواس كأداتين لبناء النموذج المعرفي، دون تناقص أو ازدواج، وبقدر ما يحدث من تكامل وتفاعل، بقدر ما يكون النظام علمياً مبنياً على حقائق، وقوانين وافتراضات، ونظريات.

المفاهيم: تشكل المفاهيم مداخل المنهج لبناء النموذج المعرفي، وهي مفاتيح للحديث عنه، فالنموذج المعرفي يقوم على جوهر المعرفة ، وهذا يستلزم منهجاً في عرضه، والمنهج يعبر عنه من مفاهيم، والمفاهيم تبنع من إطار مرجعي، والإطار المرجعي مستمد من مصادر تجسده ، بالتالي فإن لكل نموذج معرفي، مفاهيمه ومناهجه، وإطاره المرجعي ومصادره المعرفية.

الغائية: النموذج المعرفي غائي، والغايات ترتبط ارتباطاً مباشراً بالمجال الذي يتحرك فيه، والحدود التي تَّفرض عليه، ونظام القيم الذي يحيط به ،ويتعايش معه، والمقاصد العامة للواقع الذي ظهر فيه، أي أن العملية الإدراكية حين تتأسس على إمعان الفكر والتدبر تهدف لتحقيق غايات محددة (الشافعي ، 2022)

المبحث الثاني/ المعلومات والتعليم الالكتروني وتأثيرها في الأدراك المعرفي

ترتبط المعلومات بالأنظمة التعليمية ارتباطا عضوياً، فلا يمكن أن يقوم تعليم بدون معلومات، لقد أدى توظيف تكنولوجيات الاتصال والمعلومات في مجال التعليم الى ظهور التعليم الافتراضي، التعليم عن بعد والتعليم الالكتروني، أدى الى استخدام الحاسوب في التعليم الى التواصل عن بعد مع مناهج دراسية كاملة، والأهم من هذا الى استقلال ذاتي في اكتساب المعارف، والى مرونة أكبر في إدارة التعليم وهذا ما يميزه عن التعليم التقليدي الرسمي القائم على عنصري الزمان والمكان ومن خصائصه أن الانترنيت يعد وسيطاً مثالياً

للتعليم الذاتي وهذا ما سمح للتكنولوجيات الجديدة بتغيير طريقة تواصلنا مع الأخرين، فلم يعد الحضور واجباً فشبكة المعلومات تقدم خدمات للمعلم والمتعلم والانشطة التعليمية والبحثية وخدمات غاية في الاهمية للجامعات والمدارس ومراكز الابحاث، اذ يتم نقل وتبادل المعلومات ونشر الابحاث العلمية بسهولة فائقة، كما يستطيع الباحث الحصول على المعلومات من مراكز المعلومات بسرعة هائلة (طوالبة ، 2018 ، ص 12).

أن الانترنيت يعد وسيطاً مثالياً للتعليم الذاتي وهذا ما سمح للتكنولوجيات الجديدة بتغيير طريقة تواصلنا مع الأخرين

المطلب الأول/ المعرفة والتكنولوجيا الحديثة

المعرفة القائمة على التكنولوجية ، لا يتمتعان بالكمال في كل الاحوال فإن هذا القسم يستعرض المآخذ الممكنة، المستقلة عن الموقع الجغرافي أو البيئة الثقافية، وفي هذا السياق يدار جدال حول الدور الذي تؤديه الشبكات الرقمية في المساعدة على تعزيز السياسة الرقمية القائمة على المعرفة، وحول التكنولوجية المعرفية الجديدة ايضاً وجزء كبير من هذه الجدلية طبيعة تخمينية، فالشبكات الرقمية تواجه على الصعيد المحلي خطرين أساسيين يتعلقان بأثر الاتصالات في المعرفة السياسية والذي قد يكون سلبياً، أما على الصعيد الدولي فالخطر يتعلق بتشكيل النظام برمته متأثراً بالتكنلوجيا الحديثة.

على الدول الراغبة في دفع عجلة التنمية أن تستورد جميع المعدات اللازمة، بعد عقود من نقل التكنولوجيا، وتنظيم العمل لم تتحقق التحسينات التي كانت منتظرة في الظروف السياسية وفي ظل هذه الحقيقة على الدول أن تتعلم من كل تجارب الدول المتقدمة، لكن لا يمكن الافتراض أن التكنولوجيا والاتصالات في الدول المتقدمة ستلقى النجاح نفسه، أو تأتي بالقيمة نفسها في الدول الأخرى وفي ظل ظروف مختلفة.

المطلب الثاني/ الحوكمة الالكترونية والسيبر انية

الحوكمة الالكترونية هي مجموعة القوانين والخطط الادارية لتنظيم عمل دوائر الدولة والشركات الاهلية وغيرها ويشترك فيها المجتمع المدني وقطاع الاعمال أي شبكة من المنظمات وكذلك هي وسيلة لتحسين الاداء الحكومي في الادارة وعلى بناء الثقة بين الحكومة وجمهور المتعاملين معها من الافراد، كما أنها تعمل على الارتقاء

بكفاءة الجهاز الاداري للحوكمة الالكترونية والوصول بالخدمات الى مستوى عالي من الدقة والسرعة وضمان مستوى عال من الكفاءة الانتاجية مع ندرة وقوع الخطأ مما يؤدي في النهاية الى تحقيق الشفافية الادارية **(عمران وجراح** ، 2014، **ص 5)**

السيبرانية «الإلكترونية»Cyber Power)) هي امتلاك المعرفة التكنلوجية، والقدرة على استخدامها بشكل جيد، اي بمعنى يستطيع الحصول على مخرجات وذلك من خلال ترابط المعلومات الإلكترونية في الفضاء السيبراني وتعني ايضاً استخدام الفضاء السيبراني، لخلق قوة سيبرانية تؤثر في الاحداث، نتيجة البيئات الإلكترونية، عبر ادوات القوة واشكالها المختلفة، سواء أكانت عسكرية أو اقتصادية أو دبلوماسية أو معلوماتية (جري ، 2020، ص 5)

السيبرانية «الإلكترونية»Cyber Power)) هي امتلاك المعرفة التكنلوجية، والقدرة على استخدامها بشكل جيد

السيبرانية الهيكلية تعمل هذه القوة على حفظ الهياكل التي تقع فيها جميع الجهات الفاعلة والتي تسمح إلى حد كبير أو تقيد الإجراءات التي قد ترغب في اتخاذها هذا فيما يتعلق بالآخرين الذين يرتبطون مباشرة بهم في هذه الصيغة، نحن نهتم أكثر بالكيفية التي يساعد بها الفضاء الإلكتروني في تحديد هذه المواقف الهيكلية من اهتمامه بكيفية تشكيل الجهات الفاعلة الناتجة للفضاء الإلكتروني بحد ذاته ، كما هو الحال مع القوة الإلكترونية القهرية والمؤسسية، وقد لا يمكن أن نستنتج أن الفضاء السيبراني يفعل أي شيء فيما يتعلق بالنظام الدولي ونقطة البداية هي أن نتساءل عمّا إذا كان الفضاء السيبراني يديم الأشكال الهيكلية الحالية أو يسهل إنشاء أشكال جديدة، قد لاحظ العلماء منذ وقت طويل انتقال الاقتصادات الصناعية إلى اقتصادات ما بعد الصناعة على أساس سلعة البيانات والمعلومات والمعرفة.

قد يرتبط مفهوم « المعرفة» ارتباطًا وثيقًا بمفهوم الشبكات، مثل أن إحدى السمات الرئيسة لمجتمع المعلومات هو منطق التشبيك الخاص بهيكله الأساسي، الذي يؤدي إلى مفهوم «مجتمع الشبكة، ربط العديد من المؤلفين ظهور الشبكات بعولمة رأس المال وتحول الرأسمالية، بدلاً من الدخول في حقبة جديدة من التنظيم الاجتماعي تمامًا، كما قد تشير بعض المصطلحات مثل «عصر

المعلومات» ، سيكون من الأصح القول أن الشكل التنظيمي للمجتمع الرأسمالي يتغير، ولكن ليس بما يتجاوز كل الاعتراف، لقد غيرت تقنيات المعلومات كثيرًا لكنها لم تغير كل شيء، إن المنطق التنافسي للرأسمالية مستنسخ من الهياكل المتغيرة للمعرفية والتعاونية والتواصلية، وقد توسطت إلى حد كبير في العمل عبر الإنترنت ، حيث غالبًا ما توجد السلع والخدمات وتستهلك ، كما في حالة ملفات الموسيقى أو الأفلام التي تم تنزيلها ، والمنتجات المالية والبيانات التجارية، على الرغم من تحول الرأسمالية في «مجتمع الشبكات» يتم الحفاظ على المواقف الهيكلية النسبية لرأس المال والعمالة وإنْ كان ذلك في شكل شبكي، تظهر القوة الهيكلية في هذه الشبكات بقدر ما كانت خلال العصر الصناعي.

_**السيبرانية المنتجة** عَدُّ الفضاء السيبراني بوصفه بيئة معلوماتية مثالية، مناسبة بشكل مثالي لأداء ونقل القدرة الإلكترونية المنتجة، فهذا هو دستور الموضوعات الاجتماعية من والخطاب الذي يتوسط فيه الفضاء الإلكتروني ومن ثم «مجالات الاحتمال» التي تقيد وتيسر العمل الاجتماعي (جري، 2020، ص 8)

تعد القوة الحاسوبية الإنتاجية هي الأساس إلى أشكال أخرى من السيبرانية ، ربما تكون القوة الإلكترونية المنتجة أهم شكل من أشكال القوة الإلكترونية

يعمل الفضاء السيبراني على إعادة إنتاج الخطابات الحالية وتعزيزها، فضلاً عن بناء ونشر خطابات جديدة، من نواحٍ كثيرة، تعد القوة الحاسوبية الإنتاجية هي الأساس إلى أشكال أخرى من السيبرانية ، ربما تكون القوة الإلكترونية المنتجة أهم شكل من أشكال القوة الإلكترونية (جري ، 2020، ص 8)

المبحث الثالث / تأثير التنوع المعرفي للباحثين على مسار توازن القوى

أن تفسير الظواهر وفهم الأحداث وصياغة الفرضيات، سيعود حتماً الى حالة من التعدد في هذه الآليات، وهذا راجع الى الخلفيات الفكرية والتنوع المعرفي لدى الباحث التي تتحكم في الدراسات السياسية، وبالتالي لا يمكن أن يوجد نموذج معرفي واحد في معارف العلوم السياسية، وليست هناك إشكالية من تعدد النماذج المعرفية للإلمام بتحليل الظواهر السياسية المتحركة وغير مستقرة، فالنموذج المعرفي وفقاً «لتوماس كوهين» أو» "THE PARABGMهو مفهوم غامض، ويمكن استخدمه بمعاني شتى، الإ أنه يطرح تعريفاً يراه مناسباً للمفهوم وتعريفه كالتالي

(مجموعة متآلفة منسجمة من المعتقدات والقيم والنظريات والقوانين والأدوات والتكتيكات والتطبيقات يشترك فيها أعضاء مجتمع علمي معين، وتمثل تقليداً بحثياً كبيراً أو طريقة في التفكير والممارسة، ومرشداً أو دليلاً يقود الباحثين في حقل معرفي ما) ومن جانب آخر يمكن القول ايضا إن اختلاف المعتقدات والقيم يؤدي الى عصف ذهني يؤثر سلبا او ايجابا على النماذج المعرفية، أي ان هذا الاختلاف سيجعل الافكار في سلسلة من الدينامية و انتاج تزاوج معرفي وقيم فكرية جديدة قد تؤسس لعلوم جديدة تدفع الى الابتكار المستمر مما يسهم في معالجة العقبات السياسية وغيرها. (المعهد المصري، 2022).

المطلب الأول/ توازن القوى و المصالح

وضع « ارندل شويلر» نظرية توازن المصالح، حيث عمل على تقديم مفهوم مغاير للتوازن المتعارف عليه لدى الواقعيين، فقد قسم شويلر وحدات النظام على نوعين، الأول قانع بالوضع الراهن، والثاني غير قانع به، في حين عمل على تقسيم النوع الثاني على قسمين، عدواني وغير عدواني. ووفقا لشويلر، فإن الدول غير القانعة العدوانية هي التي تنزع للتوازن، بينما تتجه الدول القانعة نحو «مسايرة الركب»، التي عرفها شويلر بأنها «أي محاولة للوقوف بجانب الأقوياء»، ووفقا لهذا المفهوم، تتجه الدول التي تتسم بالضعف أو الصغر للتحالف مع الدول التي تتسم بالكبر أو القوة، في حال تناسب ذلك مع مصالحها، ضمن هذا السياق، عارض شويلر اعتبار التوازن والمسايرة سلوكين متناقضين مدفوعين من قبل ذات الهدف، المتمثل بتحقيق مستوى أكبر من الأمن. فقد ادعى شويلر أن التوازن يتطلب وجود تهديد خارجي كبير، وأن المسايرة لا تتطلب ذلك. وفي حين تعتبر الرغبة بتجنب الخسائر هي المحرك للتوازن، فإن استغلال فرص الكسب هو المحرك للمسايرة. (السلام و يونس ، 2021 ، ص 864-865).

إن الدول غير القانعة العدوانية هي التي تنزع للتوازن، بينما تتجه الدول القانعة نحو «مسايرة الركب»

رأى شويلر أن الدول تلجا نحو «مسايرة الركب»، نتيجة ارتفاع تكلفة التوازن ضد الدول الكبرى وخطورته الشديدة، ما يدفعها لتبني المسايرة، نظرا لعدم خطورتها وانخفاض تكلفتها. وقد استدل شويلر بالشواهد التاريخية الأوروبية منذ القرن السابع عشر، بهدف إثبات صحة فرضيته، حيت أكد على أن الدول فضلت «مسايرة

الركب» مع الدول الكبرى، عوضا عن التحالف ضدها ووفقا لشويلر، فإن «مسايرة الركب» مع القوى العظمى هو السلوك الشائع بين الدول في النظام الدولي. (السلام و يونس ، 2021 ، ص 866-867).

المطلب الثاني/ التنوع المعرفي للباحثين ونظرية توازن القوى

أن حقل العلوم السياسية تتحكم فيه سرعة المواكبة للمتغيرات وقدرة الضبط العلمي لكل ما قد يؤسس لآراء ومواقف ونظريات وبين وجهة نظر ترى أن العلوم السياسية تحكمها حالة من الصراع بين القيم والمصالح، تعبر عن حالها من التبريرات المعرفية التي تساق من أجل طرف على حساب طرف آخر وهذا ما أسماه بعض الباحثين «بمراكز القوة الذهنية» وللخروج من حالة «التشتت الذهني» كما يصفها «توماس كوهن «تأتي أهمية الدفع لإقامة نموذج معرفي، يحدد المواضيع والأدوات المنهجية والأساليب العلمية في تحديد مسار التحليل والدراسة والبحث وفي الأخير التقييم، وفق آليات علمية تنزع هذه المعارف التلقائية والشعبوية. (عبيكشي، 2022)

أن حقل العلوم السياسية تتحكم فيه سرعة المواكبة للمتغيرات وقدرة الضبط العلمي لكل ما قد يؤسس لآراء ومواقف ونظريات

وتأسيساً على هذه الفكرة نجد بعض الباحثين والمنظرين السياسيين المعاصرين وصفوا توازن القوى يوفر الأسس التي ينبني عليها فهم العلاقات الدولية، وكل كاتب وضع نظريته وفقاً لتنوعه المعرفي في السياسة فالكاتب هيدلي بول في كتابه «المجتمع الفوضوي» يظهر أن فهم توازن القوى قائم على الاختلاف بين النظام الدولي والمجتمع الدولي، إذ أن للقطبية دور مهم عند بول إذ يرى أن النظام يزداد تعقيداً كلما برز قطب أو مركز قوة جديدة، فضلاً عن أنه يأخذ الجغرافية بعين الاعتبار ويرى فارقاً كبيرا بين المستوى العالمي والإقليمي، إذ يعتبر توازن القوى العالمي هو اشمل ويضم توازناً إقليمياً.

إما «هانز مورغانثاو» يستفيد من الاختلاف بين النظام الدولي والمجتمع الدولي بشكل أكثر واقعية إذ يرى أن توزان القوى التقليدي المعروف «التوافقي» كان يتراجع ليحل محله توازن قوى قائم على « التضاد « في القرن العشرين ويرى أن التعددية القطبية أكثر استقراراً من الثنائية القطبية على أساس أنها تولد درجات أعلى من الشك وبالتالي تشجع على الاحتراس والحذر وهو يأخذ بوجه نظر بول من الناحية

الجغرافية، لكن والتز يستند بشكل ضمني للاختلاف بين النظام الدولي والمجتمع الدولي ويعطي القطبية أهمية فائقة بالنسبة لنموذجه لتوازن القوى لأنها العامل، الذي يغير بنية النظام الدولي، وبتغيير بنية النظام يتغير كذلك تأثيرهُ على الأعضاء المكونة للنظام حيث يرى أن نظام ثنائي القطبية أكثر استقراراً منه في النظام المتعدد الأقطاب، وهو يريد إقصاء البعد الجغرافي في تحليله لتوازن القوى (ليتل ، 2009 ، ص 301).

بتغيير بنية النظام يتغير كذلك تأثيرهُ على الأعضاء المكونة للنظام حيث يرى أن نظام ثنائي القطبية أكثر استقراراً منه في النظام المتعدد الأقطاب

وبالنسبة للكاتب «ميرشايمر» فليس لديه تفرقة بين النظام الدولي والمجتمع الدولي في تفكيره، إذ يميز بين القطبية على المستوى العالمي والمستوى الإقليمي ويقر بأن الضغوط العامة الإقليمية قد لا تكون كافية لمنع نشوء قوة مهيمنة إقليمية لأن الدول ضمن منطقة معينة غالباً ما تحجم عن إتباع خيار سياسة خارجية من أجل التوازن، وأن احتمالات التوازن الفعال أكبر على يد موازن عبر البحار من خارج الإقليم خصوصاً وأن تلك الدولة الموازنة هي قوة مهيمنة داخل إقليمها، ويرى «ميرشايمر» أن توازن القوى العالمي و التفاعل بين مختلف المناطق أو الأقاليم ، ويرى أن الجغرافية تدخل على النظام الدولي كماً متفاوتاً من الاحتكاك فتساعد بذلك على تفسير بقاء الدول المستقلة، فالجغرافية ذات أثر أذ تضع الدول تحت مستويات مختلفة من القيود المادية (ليتل ، 2009 ، ص 302-303).

	الاختلاف بين النظام والمجتمع	القطبية	البعد الجغرافي
مورغانثاو	+ + +	+ +	+ +
بول	+ +	+ +	+ +
والتز	+	+ + +	
ميرشايمر		+ + +	+ + +

العلامة+ تشير الى مدى أهمية البعد بالنسبة لكل باحث

المصدر: ريتشاد ليتل، توازن القوى في العلاقات الدولية، ترجمة هاني تايري، بيروت، لبنان،2009، ص301.

فالرسم يفيد بأن مقاربات هؤلاء الباحثين الأربعة لتوازن القوى هي أكثر تعقيداً مما يظن عموماً، وبرغم أن الصورة واضحة لكل منهم في الرسم ،الإ أن هناك تداخل الى حد كبير في استخدامهم للأبعاد الثلاثة.

الخاتمة

عد التنوع المعرفي في نظام توازن القوى هو الحلول الجذرية للمعوقات التي ابطأت او عرقلت النظام سابقا لتفادي تكرارها مستقبلاً إذ يمكننا عد الاخطاء التي حدثت على مر التاريخ ليست عمليات تراجع او خسارة وانما هي معرفة لطرائق جديدة لا تؤدي الى النتائج المحسوبة، فأن التنوع المعرفي يمكن أنَ يكون نقطة ضعف في عملية صنع القرار، فعملية الاختيار من بين عدة بدائل متنوعة مما يعرقل سير آليات ادارة الدول والعلاقات الدولية ويضفي الى تباطؤ في اختيار الانسب من الحلول الايجابية او حتى السلبية إذ أننا نعرف ان العلاقات الدولية تسير وفق اكثر من طريق كالصواب والخطأ والانسب .

الاستنتاجات

1. تباين رؤى الباحثين حول نظرية توازن القوى، أفضى الى نظريات متعددة في نظرية توازن القوى وهذا ناتج عن التنوع المعرفي لدى الباحثين .
2. العلاقة المعرفية تمهد لمستويات ادراكية اعلى من معدلاتها الاعتيادية ، فالكثرة النسبية للدول تؤسس معاني جديدة لهذا النظام لاسيما مع خضوعهم لمبادئ تنافسية تتصف بظهور قواعد مقبولة ومتفق عليها من الاطراف جميعاً تحقق الاستقرار والسلام.
3. يعد التنوع المعرفي لاسيما مع نظام توازن القوى من الحلول لأي تداعيات قد تواجه النظام بكل اشكاله (المتعدد الاقطاب ، والبسيط او الثنائي ، المرن والجامد) لحجم المعرفة المكتسب.

المصادروالمراجع

الكتب

1. نجم عبود ،2003. ،القياسية والتنوع وتجلياتها في ادارة المعرفة، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية ، جامعة الزيتونة الاردنية،
2. الساعدي مؤيد و الحسناوي صالح مهدي ، الافرازات السلوكية للتنوع الثقافي للموارد البشرية على واقع عمل صناع المعرفة، المجلة العراقية للعلوم الأدارية،المجلد11،الع دد2015،44.
3. طوالبه، محمد 2018، عناصر تأسيس مجتمع المعلومات دراسة تحليلية بنيوية، مجلة

جيل العلوم الانسانية والاجتماعية،العدد48،.
4. الزطمه نضال محمد ،2011، أدارة المعرفة وأثرها على تميز الأداء رسالة ماجستير منشورة،،كلية التجارة،ا لجامعة الإسلامية،غزة،،ص 14.
5. غورفيتش جورج ،2008 ، الأطر الاجتماعية للمعرفة، ترجمة خليل أحمد خليل،ط3، بيروت،لبنان،.
6. محمد عبد السلام وعلي يونس، الجغرافيا السياسية دراسة نظرية وتطبيقات عالمية، دار الوفاء والنشر، مصر،2021
7. عمران .خلود موسى و جراح. ندى بدر،2014 ، تأمين حماية مواقع الحوكمة الالكترونية للشركات في محافظة البصرة دراسة استطلاعية، مجلة دراسات البصرة، العدد 18.
8. الرويثي ايمان محمد أحمد ، 2009 ، رؤية جديدة في التعلم التدريس من منظور التفكير فوق المعرفي، عمان، الأردن .
9. انطوان صياح ، 2016 ، التفكير اللغة التعليم،بيروت،لبنان.
10. رنكو ، مارك ، 2007، الأبداع نظرياتهُ وموضوعاته، ترجمة شفيق فلاح علاونة، العبكيان، السعودية،ط2.
11. ليتل ،ريتشاد ،2009 توازن القوى في العلاقات الدولية، ترجمة هاني تايري، بيروت، لبنان.

الاطاريح

12. منيخر .حازم جري ,2020، توظيف القوة السيبراينة في استراتيجيات الدول الكبرى الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية أنموذجاً، كلية العلوم السياسية ،جامعة النهرين،

الانترنيت

31. الشافي عصام عبد ، نحو نموذج معرفي في العلاقات الدولية، المعهد المصري للدراسات ،على الرابطhttps://eipss-eg.org زيارة الموقع بتاريخ 2022/11/10
14. و نموذج معرفي في العلاقات الدولية، المعهد المصري للدراسات ،على الرابط https://eipss-eg.org زيارة الموقع بتاريخ 2022/11/10
15. كاترين وفيلبس، كيف يجعلنا الاختلاف اكثر ذكاءً، ترجمة ربى غوشة، على الرابط http/http://www.scientificsaudi.com/ss/10097 زيارة الموقع في 2016/9/25
16. ريتولدز أليسون و لويس ديفيد ، التنوع الادراكي لفرق العمل وأثرهُ على الاداء، على الرابط

17. عبيكشي عبد القادر سعيد ، العلوم السياسية ومقاربات التحيز دراسة في البنية الحضارية للنموذج المعرفي، على الرابط **https://academia-arabia.com/ar/read-er/2/50944** زيارة الموقع في 2022/12/3

References

Books

18. Najm Abboud, 2003. Standardization, diversity and its manifestations in knowledge management, Faculty of Economics and Administrative Sciences, Al-Zaytoonah University of Jordan,

19. Al-Saadi Moayed and Al-Hasnawi Saleh Mahdi, Behavioral Implications of Cultural Diversity in Human Resources on the Reality of the Work of Knowledge Creators, Iraqi Journal of Administrative Sciences, Volume 11, Issue 44, 2015.

20. Tawalbeh, Muhammad 2018, Elements of establishing the information society, a structural analytical study, Generation Journal of Humanities and Social Sciences, Issue 48,.

21. Al-Zatma Nidal Muhammad, 2011, Knowledge management and its impact on performance excellence, published master's thesis, Faculty of Commerce, Islamic University, Gaza, p. 14.

22. Gurvich George, 2008, Social Frameworks of Knowledge, translated by Khalil Ahmed Khalil, 3rd edition, Beirut, Lebanon.

23. Muhammad Abdel Salam and Ali Younis, Political Geography, A Theoretical Study and Global Applications, Dar Al-Wafa and Publishing, Egypt, 2021

24. Imran, Kholoud Musa and Jarrah. Nada Badr, 2014, Securing the Protection of Electronic Governance Websites for Companies in Basra Governorate, An Exploratory Study, Journal of Basra Studies, No. 18.

25. Al-Ruwaithi Iman Muhammad Ahmed, 2009, A New Vision in Learning and Teaching from the Perspective of Metacognitive Thinking, Amman, Jordan.

26. Antoine Sayah, 2016, Thinking, Language, Education, Beirut, Lebanon.

27. Renko, Mark, 2007, Creativity, Its Theories and Topics, translated by Shafiq Falah Alawneh, Al-Abakyan, Saudi Arabia, 2nd edition.

28. Little, Richard, 2009, The Balance of Power in International Relations, translated by Hani Tairy, Beirut, Lebanon.

Themes

29. Munikhir, Hazem Jari, 2020, Employing cyber power in the strategies of major powers, the United States of America and the Russian Federation as a model, Faculty of Political Science, Al-Nahrain University.

The Internet

30. Al-Shafi Essam Abd, Towards a cognitive model in international relations, Egyptian Institute for Studies, at the link https://eipss-eg.org, visit the website on 11/10/2022

31. A cognitive model in international relations, Egyptian Institute for Studies, at the link https://eipss-eg.org, visit the website on 11/10/2022.

32. Catherine and Philip, How Difference Makes Us Smarter, translated by Ruba Ghosheh, at the link

33. http/http://www.scientificsaudi.com/ss/10097 Visited the website on 9/25/2016

34. Reynolds Allison and Lewis David, Cognitive diversity in work teams and its impact on performance, at the link

35. Abekshi Abdul Qadir Saeed, Political Science and Approaches to Bias, A Study in the Civilizational Structure of the Cognitive Model, at the link https://academia-arabia.com/ar/reader/2/50944, visit the website on 12/3/2022.